

٨٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ولا يزال الكلام في ورود الناس جهنم. قال قال تعالى ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو - [00:00:00](#) بهم وقال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا الى ذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون - [00:00:27](#) كانت لهم جزاء ومصيرا. لهم فيها ما يشاؤون خالدين. كان على ربك وعدا مسئولا وقال تعالى لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ثم اقسم تعالى ان الخلق كلهم سيردون جهنم. فقال تعالى وان منكم الا واردها - [00:00:53](#) كان على ربك حتما مقضيا. قال ابن مسعود رضي الله عنه قسما واجبا وفي الصحيحين من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات له ثلاثة من الولد لم تمسه النار الا تحلة القسم وروى الامام احمد بسنده عن سهل ابن معاذ ابن انس عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:23](#) من حرص من وراء المسلمين متطوعا لا باجر سلطان لم يرى النار بعينه الا فحلة القسم. قال الله تعالى وان منكم الا وذكر تمام الحديث وقد اختلف المفسرون في المراد بالورود ما هو - [00:02:02](#) والظاهر كما قررناه في التفسير انه المرور على الصراط والله اعلم كما قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقال مجاهد الحمى حظ كل مؤمن من النار. ثم قرأ وان منكم الا واردها - [00:02:23](#) وقد روى ابن جرير في تفسيره حديثا يشبه هذا بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه وعكا وانا معه - [00:02:47](#) ثم قال ان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من من النار في الآخرة. وهذا اسناد حسن وقال الامام احمد بسنده عن عبد الله ابن مسعود وان منكم الا واردها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#) يرد الناس النار كلهم ثم يصدرن عنها باعمالهم. وهكذا رواه الترمذي من حديث اسرايل عن السدي به مرفوعا. ثم رواه من حديث شعبة عن السدي به فوقفه وهكذا رواه اسباط عن السدي عن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [00:03:32](#) يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم حول النار. ثم يصدرن عن الصراط باعمالهم. فمنهم من يمر كمر البرق ومنهم من يمر مثل الريح. ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل. ومنهم من يمر كاجر - [00:03:59](#) وادي الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مر رجل نوره على موضع ابهامي قدميه يمر يتكفأ به الصراط والصراط دحض مزلة عليه حسك كحسك القتاد عافاته ملائكة معهم كلاب من نار يختطفون بها الناس. وذكر تمام الحديث وله شواهد - [00:04:22](#) مما مضى ومما سيأتي ان شاء الله تعالى وقال سفيان الثوري بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يمر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس عليه على قدر اعمالهم اولهم كملح البرق - [00:04:52](#) ثم كمر الريح ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا حتى يمر الرجل ماشيا ثم يكون اخرهم يتلبط على بطنه. ثم يقول يا رب لما ابطأت بي فيقول لم ابطى بك انما ابطأ بك عملك - [00:05:15](#) وروي نحوه عن من وجه اخر عن ابن مسعود مرفوعا والموقوف اصح والله اعلم قال الحافظ ابو نصر الوائلي في كتاب الابانة بسنده

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:05:41](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك وان احببت الا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدثن في ذات الله تعالى حدثا برأيك - [00:06:02](#)

ثم قال وهذا غريب الاسناد والمتن حسن اورده القرطبي ورواه الضياء في تعاليقه بزيادة في متنه على ما ذكره القرطبي وقال الحسن ابن عرفة حدثنا مروان ابن معاوية عن بكار ابن ابي مروان عن خالد ابن معدان انه قال - [00:06:26](#)

قال اهل الجنة بعدما دخلوا الجنة الم يعدنا ربنا الورود على النار؟ فيقال قد مررتم عليها وهي خامدة وقد ذهب اخرون الى ان المراد بالورود الدخول فيها قاله ابن عباس وعبدالله ابن رواحة وابو ميسرة وغير واحد رضي الله عن الجميع - [00:06:49](#)

وقال الامام احمد بسنده عن ابي سمية انه قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلها يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبدالله رضي الله عنه - [00:07:14](#)

فقلت له انا اختلفنا في الورود فقال يريدونها جميعا وقال سليمان مرة يدخلونها جميع. وقال سليمان مرة يدخلونها جميعا فاهوى باصبعيه الى اذنيه وقال ثم متى ان لم اكن سمعته ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:35](#)

لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم. حتى ان النار ضجيجا من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. لم يخرجوه في كتبهم وهو حسن - [00:08:02](#)

وقال ابو بكر ابن وقال ابو بكر احمد بن سلمان النجاد بسنده عن خالد بن بريك عن يعلى ابن مولاى ابن منبته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزي مؤمن فقد اطفأ نورك - [00:08:27](#)

وهذا حديث غريب جدا وقال ابن المبارك عن سفيان عن رجل عن خالد ابن معدان انه قال قالوا الم يعدنا ربنا انا نرد النار؟ فيقول انكم مررتم عليها وهي خامدة - [00:08:53](#)

وفي رواية عن خالد بن معدان انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا الم يقل ربنا انا نرد النار فيقال انكم وردتموها فالفيتموها رمادا وقال ابن جرير قال حدثنا يعقوب - [00:09:11](#)

قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي السليل عن غنيم ابن قيس انه قال ذكروا ورود النار فقال كعب تمثل النار للناس كأنها متن اهالة حتى يستوي عليها اقدام الخلائق - [00:09:34](#)

برهم وفاجرهم ثم يناديها مناد ان امسكوا اصحابك ان ان امسكي اصحابك ودعي اصحابي. قال فتخسف بهم بكل ولي لها فلها فلا هي اعلم بهم من الرجل بولده. ويخرج المؤمن منها - [00:09:54](#)

ندية ثيابهم ويخرج المؤمنون منها ندية ثيابهم وروي مثله عنه ايضا وقال الامام احمد بسنده عن ام مبشر امرأتى زيد ابن حارثة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:19](#)

في بيت حفصة فقال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله تعالى يقول وان منكم الا واردها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمه - [00:10:43](#)

ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ورواه احمد ايضا بسنده عن ام مبشر عن حفصة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله رواه مسلم من حديث ابن جريج عن عن ابي الزبير سمع جابرا عن ام مبشر فذكر نحوه وقد تقدم - [00:11:01](#)

قال وسيأتي في احاديث الشفاعة كيفية جواز المؤمنين على الصراط والتفاوت سيرهم عليه بحسب اعمالهم وقد تقدم من ذلك جانب وتقدم عنه صلى الله عليه وسلم انه اول الانبياء اجازة بامته على الصراط - [00:11:28](#)

وعن عبدالله بن سلام انه قال محمد اول الرسل اجازة على الصراط ثم عيسى ثم موسى ثم ابراهيم حتى يكون اخرهم اجازة نوح عليه الصلاة والسلام قال فاذا خلص المؤمنون من الصراط فلقتهم الخزنة - [00:11:47](#)

دونهم الى الجنة ثم اذا خلصوا من الصراط اتوا على اخره فليس بعد ذلك الا دخول الجنة كما سيأتي وثبت في الصحيح من انفق زوجين في سبيل الله دعتهم خزنة الجنة - [00:12:07](#)

يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الزكاة دعي من باب الزكاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر - [00:12:28](#)

رضي الله عنه والله يا رسول الله ما على احد يدعى من ايها من ضرورة فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر اذا دخلوا الجنة هدوا الى منازلهم - [00:12:43](#)

فلهم اعرف بها من منازلهم التي كانت في الدنيا كما سيأتي بيانه في الصحيح عن البخاري وقال القرطبي بسنده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:02](#)

هذا كتاب من الله لفلان ابن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية وقد رواه الحافظ الضياء من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:29](#)

مقال يعطى المؤمن جوازا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية قد روى الترمذي في جامعه عن المغيرة بن شعبة انه قال - [00:13:49](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمن على الصراط رب سلم رب سلم ثم قال غريب وفي صحيح مسلم ونبينا يقول رب سلم رب سلم تقدم ان الانبياء يقولون ذلك. وكذلك الملائكة كلهم يقولون ذلك - [00:14:13](#)

وثبت في صحيح البخاري من طريق قتادة عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار - [00:14:35](#)

واقصص لهم مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة فلاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا وقد تكلم القرطبي في التذكرة على هذا الحديث - [00:14:55](#)

وجعل هذه القنطرة صراطا ثانيا للمؤمنين خاصة وليس يسقط احد منه في النار. قلت هذه بعد مجاوزة النار فقد تكون هذه القنطرة منصوبة على هول اخر مما يعلمه الله ولا نعلمه نحن والله اعلم - [00:15:19](#)

وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة للمؤمنين يجوز النار بعفوي. وادخلوا الجنة برحمتي. فاقصصوها بفضائل اعمالكم - [00:15:40](#)

وهذا حديث غريب وقد رواه ابو معاوية عن اسماعيل ابن مسلم عن قتادة عن عبد الله من قوله مثله وهو منقطع بل معضل وقد قال بعض الوعاظ فيما حكاه القرطبي في التذكرة - [00:16:04](#)

تتوهم فتوهم نفسك فتوهم نفسك يا اخي اذا صرت على الصراط ونظرت الى جهنم تحتك سوداء مظلمة مدلهمة وقد تلظى سعيها وعلى لهيبها وانت تمشي احيانا وتزحف اخرى ثم انشد - [00:16:21](#)

ابت نفسي تتوب فيما ابت نفسي تتوب فما احتيالي اذا برز العباد لذي الجلال وقاموا من قبورهم حيارى باوزار كامثال الجبال. وقد نصب الصراط لكي يجوزوا فمنهم من يكب على الشمال ومنهم من يسير لدار عدن فلقاه العرائس بالغوالي - [00:16:46](#)

يقول له المهيمن يا وليي غفرت لك الذنوب فلا تبالي فصل قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا - [00:17:11](#)

ورد في حديث كما سيأتي انهم يأتون او يؤتون بجناة بنجائب من الجنة يركبونها وانهم يأتون بها عند قيامهم من قبورهم وفي صحته نظر ان قد تقدم في الحديث ان الناس كل كلهم يحشرون مشاة حفاة عراة - [00:17:35](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر وحده راكب الناقة حمراء وبلال وبلال ينادي بالاذان بين يديه فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله صدقه الاولون والآخرين فاذا كان هذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

فانما يكون اتيانهم بالنجائب بعد الجواز على الصراط وهو الاشبه والله اعلم وقد روي في حديث الصور ان المتقين يضرب لهم حياض يريدونها بعد مجاوزة الصراط وانهم اذا وصلوا الى باب الجنة يستشفعون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم - [00:18:26](#)

ثم بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد صلى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يشفع لهم

في دخول الجنة والله اعلم. كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي النظر - [00:18:51](#)

هاشم ابن القاسم رواه احمد عنه بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد - [00:19:09](#)

فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك وقال الامام مسلم حدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن المختار ابن فلفل عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال - [00:19:31](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة. وانا اول من يقرع باب وفي صحيح مسلم يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حين تزلف لهم الجنة - [00:19:50](#)

فيأتون ادم عليه السلام فيقولون يا اباانا استفتح لنا الجنة فيقول لهم وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك وذكر تمام الحديث كما تقدم وهو شاهد قوي لما ذكر في حديث الصور - [00:20:11](#)

من ذهابهم الى الانبياء مرة ثانية. يستشفعون الى الله بهم في دخولهم الجنة. فتنحصر القسمة ايضا ويتعين لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما تعين للشفاعة الاولى العظمى في الفصل بين الخلائق كما - [00:20:30](#)

اتقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد الشفاعات التي تقع - [00:20:51](#)

قيامه متعددة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اختص بشفاعتين لا يشارك فيهما احد الشفاعة الكبرى التي تكون في الموقف للفصل بين العباد. وهذه في احاديث كثيرة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية هي - [00:21:14](#)

استفتاحه بباب الجنة كما في هذه الاحاديث اما الثالثة التي تخص فهي في رجل واحد ابو طالب يشفع فيه فيخرج الى بحباح من النار يغلي منها دماغه يرى انه اشد الناس عذابا - [00:21:46](#)

وهو يعني اهل النار وهو اهلونهم عذابا وهذه الشفاعات لا يشارك فيها احد يعني تختص به صلى الله عليه وسلم وقد جاءت النصوص الكثيرة في ذلك اما بقيتها الشفاعة فهي - [00:22:13](#)

عندما يدخل الناس النار كثير منهم يدخل النار فقد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جماعات كثيرة من المسلمين يدخلون النار ثم يشفع فيهم وجاء انه فيها يشفع فيهم اربع مرات - [00:22:35](#)

في كل مرة يسجد لله جل وعلا ثم يأمره رفع رأسه ويقول له اشفع تشفع ما يشفع وفي رواية يقول يحد لي حدا فيقول هؤلاء اشفع فيهم وفي بعض الاحاديث الصحيحة - [00:23:00](#)

انه يقول له اذهب فاخرج من النار من كان في قلبه اذ قالوا حبة من ايمان ثم يعود ويقول اخرج من النار من قال من كان في قلبه ادنى مثقال مثقال حبة من النار الى اخره - [00:23:27](#)

ثم كذلك المؤمنون يشفعون اه في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ما انتم باشد لمناشدة من للحق بان لكم من المؤمنين لربهم يوم القيامة لاخوانهم يا رب اخواننا يكونون معنا يصلون معنا يصومون معنا - [00:23:51](#)

وكل هذه دلائل على ان الذين يصلون ويصومون ان منهم من يدخل النار وذلك باعمالهم التي ارتكبوها دخولهم النار للتطهير يطهرهم الله جل وعلا من دنس الذنوب فاذا تطهروا وصاروا قد - [00:24:23](#)

نقتهم النار دخلوا الجنة ثم النار التي يدخلونها ليست هي النار التي يدخلها الكفار والمنافقون انهم يدخلون الطبقة العليا فقط ودخولهم النار يساقون اليها وهم يمشون يدخلون فيها بخلاف المجرمين فانهم يؤخذ بالنواصي والاقدام - [00:24:51](#)

يرمون رميا في جهنم نسأل الله العافية وكذلك يكبلون بالاغلال لا يستطيع المشي ولا يستطيع تحرك والمقصود ان الامور هذه امور فظيعة وعظيمة المسلم ينبغي له ان يعرف ما يؤول اليه امره - [00:25:28](#)

آ الامر يؤول الى ان الجنة بلا عذاب او اليها بعد العذاب ولا يكون المسلم خالدا في النار. لا يخلد فيها الا اهل الشرك المشركون ولكن يختلف بقائهم فيها منهم من يبقى - [00:26:02](#)

وقتا قصير منهم من يبقى يعني مبادرة يوم اكثر واقل والله اعلم لما يستحقونه لان عفو الله جل وعلا اوسع واشمل واكبر ولهذا جاء انه انه جل وعلا اذا شفع الشفعاء - [00:26:28](#)

الانبياء ثم الملائكة والاطفال والمؤمنون بعضهم في بعض وانتهت الشفاعة يقول بقيت شفاعتي هكذا قيل شفاعتي لانها للمقابلة فقط والا ليست شفاعة هو امره ورحمته لان الامر كله بيده جل وعلا يشفع عند من - [00:26:56](#)

ليست شفاعة في الواقع قبضة من النار ويلقيهم على نهر الحياة فينبتون فيها وقد كانوا فحما همما يعني احترقوا اما اهل النار الذين هم اهلها لا يحترقون كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليدوقوا العذاب - [00:27:22](#)

لان اشد العذاب في الجلود فيبدلونها وهم فيها لا يموتون ولا يحيون والدينا فيها هذه هي نهاية الخلق يعني الجنة او النار هذي التي خلقوا لها وقد اقسم رب العالمين انه سوف - [00:27:50](#)

يملا النار من الجنة والناس والجن هما الجن. ابناء الشيطان فهي فهم وقود النار. الجنة والناس لابد ان يدخلوها ومن يدخلها لا يدخلها الا بعمله يعني لانه كفر وتمادي في المعاصي - [00:28:19](#)

والمبارزات لله جل وعلا كما هو مشاهد الان لا يركع لله ركعة ولا يسجد له سجدة ولا يعرف ربه وانما هو في هذه الدنيا يفعل ما يشاء من المعاصي وغيرها فسوف يتبين له فيما بعد - [00:28:49](#)

وقبل هذا من الامور التي تمر على العبد امور كثيرة يمر عليه مثلا الاحتضار الموت الموت ليست سهل صعب في شدائد ولكنه لا يشعر بهذا حضور الملائكة لا هو نزعمهم - [00:29:15](#)

لروحه من بدنه ثم تعاد روحه تعاد روحه في قبره كما ثبت ذلك بالاحاديث ويسأل يختبر ذا قبره قد يكون فيه عذاب وقد يكون فيه نعيم فاذا فارقت الروح البدن في - [00:29:44](#)

هذه الدار بدأت الآخرة امور الآخرة تبدأ من مفارقة الانسان هذه الدار اذا مات والموت انتقال الى دار اخرى وحياة اخرى وهي البرزخ الذي يكون بين الجنة وبين النار وهي دار - [00:30:10](#)

الثالثة يعيشها الناس ولابد الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن بعض الحالات التي تكون في القبر آ في الصحيح انه رأى في الرؤيا ما قصها على اصحابه و يقول انه - [00:30:39](#)

في ليلة من الليالي يوم تأخر عن صلاة الفجر عن العادة التي كان اعتادها كان يصلي فتأخر يوما لما صلى قال لاصحابه اما كنكم اخبركم الذي اخبرني قال اني صليت لله ما شاء الله ثم - [00:31:05](#)

غفوت فاتاني اتيان من ربي فقالا لي انطلق. انطلقت معهما متى اتينا على رجل عليه رجل قائم رجل نائم وعنده رجل قائم على رأسه معه حجر رأسه فيتدهده الحجر فيتجعه ويأخذه - [00:31:35](#)

فاذا عاد الى رأسه قد عاد كما كان فيثلو يسئلوه يعني انه يضربه بالحجر حتى يكون اه يعني قد اثر فيه تأثيرا فرقه سلطة فقلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق انطلق - [00:32:07](#)

انطلقت معهما حتى اتينا على رجل قائم وعنده اخر معه كlob من حديد يشرشر شدقه من فمه الى قفاه ومن منخره الى قفاه ثم يذهب الى الشق الثاني افعلوا به كذلك - [00:32:36](#)

فاذا فرغ منه اذا شقه الاول قد عاد فيصنع به كذلك وقلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق انطلق انطلقنا اتينا على رجل يسبح في نهر مثل الدم وعلى ضفاف النهر - [00:32:56](#)

رجل عنده حجارة سيأتي ويفتح فا فيلقمه حجر ثم يعود يسبح ثم يأتي ويلقمه حجر ويعود يسبح قلت سبحان الله من هذا؟ ما هذا قال لي انطلق انطلقنا فاتينا الى - [00:33:20](#)

قوم عراة نساء ورجال في بناء يشبه التنور اسفله واعلاه ضيق وبأتيهم لهب من اسفلهم فيصيح قلت سبحان الله من هؤلاء وقال لي انطلق قالوا لي انطلق الى اخره ثم فسروا له ذلك - [00:33:43](#)

قالوا اما الرجل الذي رأيته يثلغ رأسه هذا الرجل يكذب الكذبة فتبلغ الافاق هذا جزاؤه الى يوم القيامة هذا جزاؤه ليوم القيامة يعني

ان هذا في القبر وليس بالقيامة واما الرجل لرأيته يشلشل صدقه - [00:34:11](#)

اه الاول يقول يثلغ رأسه الرجل يأخذ القرآن وينام عن المكتوبة عن الصلاة المكتوبة يقول هذا عذابه الى يوم القيامة. اما الرجل الذي يشرشر صدقه من فمه الى قفاه الى اخره يقول هذا الرجل الذي يكذب الكذبة - [00:34:38](#)

تبلو الافاق هذا جزاؤه الى يوم القيامة يفعل به ذلك فاذا النوم عن الصلاة المكتوبة والكذب يكون من عذاب القبر اسباب من عذاب القبر والرجل الذي رأيته يسبح في النهر - [00:34:56](#)

هذا اكل الربا يصنع به ذلك الى يوم القيامة القوم الذي رأيتهم عراة نسا ورجال فهؤلاء الزواني والزانيات هذا عذابه الى يوم القيامة وفي الصحيحين عن ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:15](#)

يمشي فمر بقبرين يعني حديث الدفن وقالوا انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى انه لكبير اما احدهما فكان لا يستبري من بوله يعني لا يتنزه من البول ويتطهر منه - [00:35:43](#)

واما الاخر فكان يمشي بالنميمة هذا ايضا من اسباب العذاب في القبر كونه لا يتنزه من لا يتطهر ان الطهارة شرط في صحة الصلاة والاخر كان يمشي بالنميمة وهكذا يعني الذنوب - [00:36:13](#)

يعجل لاهلها العذاب في القبر فعلى هذا القبر يكون حياة في حياة ليس الموت خلاص موت هادم يهمد وينتهي ولكنها حياة لا نعرف حقيقتها الله اعلم بها غير ان فيها - [00:36:40](#)

الم وفيها نعيم وفيها وقد يكون الانسان روحا في الجنة تعلق شجر الجنة وتسرح فيها ولكن البدن في القبر وقد اه يفنى البدن ويصير تراب ولكن التراب نفسه هذا الذي يصير ذرات التراب - [00:37:01](#)

ان الله يعيده الى الارض مثل ما اخذ منها وجعل رجلا سويا وكان ترابا فيعاد ايضا هو تراب ولكن قدرة الله جل وعلا فوق كل شيء وفوق كل تصور نفس التراب الذي يعود اليه البدن - [00:37:30](#)

يجوز انه يألم وانه يعلم ينعم تبعاً لروحا ما الروح لا تموت الروح لا تموت ابدا وهي اما منعمة او معذبة فاين الارواح؟ الله اعلم ولكن كثير من ارواح روح المؤمن جاء انها في الجنة - [00:38:00](#)

ولها صلة في بدننها في القبر يعني واعادتها الى البدن هذا عند عند المناقشة والمساءلة اذا وضع في قبره يسأل من معبوده ومن وبشيء باي شيء يتعبد؟ هل هو يتعبد بما - [00:38:27](#)

امر الله به او في امور يخترعها هو او غيره فاذا كان كذلك فانه يعذب وكل هذا الذي يسألونه يعرفون الامر ما هو يعلمون لان الله اعلمه ذلك ولا يخفى على الله شيء في الارض ولا في السماء تعالى الله وتقدس - [00:39:02](#)

والمقصود ان الانسان يا هلاتي يعني امامه امور فظيعة وعظيمة يعني ان الموت ومن القبر واهواله وما فيه ثم البعث فاذا جاء الوعد الذي وعد الله جل وعلا به وهو - [00:39:30](#)

النفخ في الصور النفخة الثانية يخرجون من قبورهم يمشون عراة حفاة غرلا الى المحشد الى المكان الذي اراد الله جل وعلا جمعهم فيه من اولهم الى اخره. ولا فيه ركوب ولا فيه - [00:40:00](#)

ولا هناك ظل ولا ماء ولا اكل يقول جل وعلا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة يعني كما خرجتم من بطون امهاتكم وقد تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم يعني الشئ الذي اعطيناكم في الدنيا تركتموه - [00:40:26](#)

ليس معكم منه شيء وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون هذا الواقع الذي يأتي الي سيأتي يخرجون من قبورهم بهذه الصفة - [00:40:53](#)

كل واحد ياتي الى ربه لما قال صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة غرلا سألوا ما معنى غورلا؟ قال غير مختنين وفي رواية مهمة قالوا وما بهما؟ قال ليس معكم شيء - [00:41:18](#)

ليس معكم شيء فلما سمعت عائشة ذا قالت وسوأتي يحشر الرجال والنساء سوا بعضهم ينظر الى بعض قال يا عائشة الامر اعظم من ذاك ما في احد ينظر كلنا همته نفسه - [00:41:43](#)

بلغ قلبه حنجرته مثل ما قال الله جل وعلا وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. لكنهم شبه سكارى خوفا من العذاب آآ الامر شديد جدا ولكن - [00:42:06](#)

الله جل وعلا يرحمهم اذا شاء الرحمة تسع اول الامر هكذا يخرجون القبور يمشون وقد اخبرنا ربنا جل وعلا انهم لا يتكلمون ايضا انما يقول لا تسمعوا الا همس الهمس صوت الاقدام فقط - [00:42:27](#)

ما في كلام. اه الخوف استولى عليهم لانهم شاهدوا ما اخبروا به الذي اخبرهم الله جل وعلا به سوف يشاهدونه عيانا ثم الوقوف يعني والحشر فيه شذائد وفيه كربات اه يقفون على اقدامهم - [00:42:54](#)

يعني وقتا طويلا خمسين الف سنة اكثر من الدنيا وما مرت علي يعني حتى يقولون ليقتضي بين ربنا ولو الى النار هذا وكيف مثلا يصل الارق الى بعضهم بعضهم يصل الى فمه - [00:43:25](#)

وقد يكون في جواره واحد ما عرق ان العرق عرقه فقط يلجمه يصير هو فيه جراء اعماله ومولد الاخرة امور لا تقاس لا بالرأي ولا بالعقل وانما النصوص التي جاءت - [00:43:52](#)

عن الوحي الذي يحيه الله جل وعلا الى رسوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله جل وعلا العون والعفو في ذلك تلك المواقف فهي صعبة وشديدة ينسى الانسان ابنه واذا - [00:44:22](#)

واما زوجته ولا احد يهتمه الا نفسه فقط من شدة الامر قال وقال الامام وقال عبد الله بن الامام احمد بسنده عن النعمان بن سعد انه قال كنا جلوسا عند علي رضي الله عنه - [00:44:48](#)

فقرأ هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال لا والله ما على ارجلهم يحشرون ولا يحشر الوفد على ارجلهم ولكن يؤتون بنوق لم ترى الخلائق مثلها عليها رحائل من ذهب فيركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة - [00:45:16](#)

هذا قد يكون في وقت من الاوقات ليس مما خرجوا من قبورهم لان هذا قول اولاء بمفهوم الاية وهو يقول علي رضي الله عنه ولكن نص عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحشرون حفاة عراة غرلا - [00:45:43](#)

وحفاة يعني غير منتعلين على الاقدام. نعم ما فيها نعال ولا فيها ثياب هذا تحشر يخاطب المصلى فقوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن يقول يجوز ان يكون هذا في حالة من حالات - [00:46:06](#)

الحشر موقف في وقت من الاوقات نعم نعم قال ورواه ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث عبدالرحمن ابن اسحاق وزاد وفدا يفدون عليها رحائل من ذهب وازمتها الزبرجد والباقي مثله - [00:46:26](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو غسان مالك ابن اسماعيل النهدي قال حدثنا مسلمة ابن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري انه قال كنا عند علي - [00:46:48](#)

كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علي هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال ما اظن الوفد - [00:47:05](#)

الا الركب يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم من قبورهم يستقبلون او قال يؤتون بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب - [00:47:21](#)

شراك نعالهم نور يتلأأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان ويشربون من احدهما فتغسل ما في بطونهم من دنس. ويغتسلون من الاخرى. فلا تشعثوا ابشارهم - [00:47:41](#)

ولا اشعارهم بعدها ابداء. وتجري عليهم نظرة النعيم وتجري عليهم نظرة النعيم فينتهون او قال فيأتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء قال قال صفائح الذهب اه من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب - [00:48:03](#)

فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين يا علي لم لم يسمع الخلائق مثله فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خر له قال مسلمة اراه قال ساجدا فيقول له ارفع رأسك - [00:48:28](#)

انما انا اقيمك وكلت بامرك فيتبعه ويكفوا اثره كله باطل. يظهر ان هذا من الموضوعات المكذوبة ان الله جل وعلا الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر باشيء تكون قبل هذا ثابتة عن رسول الله - [00:48:56](#)

فاين المحشر واين الوقوف واين الشفاعة واين الامور التي مرت معنا كثيرة هؤلاء من القبور الى الجنة على هذا لا يصح نعم الى اخر الحديث قال كثيرا من حديث وضعت على علي رضي الله عنه كثيرة جدا - [00:49:20](#)

كتب مستقلة فيها احاديث مكذوبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب لم يقلها صلى الله عليه وسلم وانما قالها الكذابون الذين يتبوأون مقعدهم من النار. نسأل الله العافية - [00:49:50](#)

ويقولون نكذب للرسول ونكذب عليه نكذب له ويقولون نكذب حتى استبشر الناس وحتى يعمل حتى كله وبعضهم زنادقة ليخلطون على الناس دينهم وعقائدهم ويفسدونهم اه ولكن تصدى لهم العلماء وبينوا الكذب من الصحيح - [00:50:10](#)

ولهذا تجدها الان يعني كتب المسلمين الان الذي توجد في المكاتب كتب اسمها الموضوعات الموضوعات يعني الاحاديث الموضوعية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كثيرة وبعضها الواهيات وبعضها - [00:50:42](#)

كل ذلك يعني وجد من الناس من نسأل الله العافية زنادقة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم تصور صورته نفسه ان هذا لا بأس به وانما الكذب - [00:51:04](#)

الذي يكون يعني مخالفا اما كذب يعني يحث على امر او يبشر او مع الشهداء يقول هذا لا بأس به وكل هذا ضلال. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذب علي ليس كذب على علي غيري - [00:51:26](#)

من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار الزبير يقولون انه قال متعمدا والله ما سمعته يقول متعمدا قال من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار يعني ما ذكر عمدا والكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:45](#)

عليه وسلم كذب على الله. لان الرسول رسول الله الذي ارسله ليبليغ عباده اوامره يكفي ان الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا - [00:52:08](#)